

اختلاف الدلالات للكلمات المشتركة بين العربية والأردية وأثره في تعليم اللغة العربية

The differences of Semantics of Common Words between Arabic and Urdu and its Impact on the teaching of the Arabic language

* د. ظهير أحمد

كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد. z.ahmeer.ahmad@iiu.edu.pk

Abstract

Arabic language is a family member of Semitic languages whereas Urdu is the member of Indo-European Languages. The Arabic language though is not from the same language family but amazingly it provides much of its share through alphabets, words with its meanings and pronunciation. These features of both languages have provoked to study it under the contrastive linguistics through semantic study of commonly used words. This research is a semantic study of commonly used words in both languages of different language family along with the applied linguistics in Language teaching. There are large numbers of Arabic words that are used in Urdu language and there are significant numbers of words that are used in different meanings, this change in meaning led to change in semantic field. This research paper also study the effect of semantic change of these words on Arabic Language teaching to the Pakistani students whose native language is Urdu. This study will also reveal the reasons of errors during language learning with the help of semantic study if commonly used words.

Keywords: Contrastive Linguistics, Semantics, Arabic, Urdu, Common Words

كلمات مفتاحية: العربية، الأردية، اختلاف الدلالات، الكلمات المشتركة.

تمهيد:

تعد اللغة الأردية من اللغات الهندية الأوربية وهي من فصيلة اللغات الهندية التي اكتسبت وجودها من خلال اللغات الهندية القديم التي تأتي على رأسها السنسكريتية والفارسية والتركية⁽¹⁾ ومما يميزها عن اللغات الهندية الأخرى بأنها غنية بالكلمات العربية. رغم أن هذه الكلمات دخلت الأردية عن طريق الفارسية⁽²⁾. اللغة الأردية تشمل الأصوات العربية كلها والأصوات غير العربية ولذا من الملاحظ أن الأردية تجذب الكلمات العربية بسهولة وهذه الكلمات جعلتها أن تندرج تحت اللغات الإسلامية الهندية⁽³⁾.

اختلاف الدلالات للكلمات المشتركة بين العربية والأردية وأثره في تعليم اللغة العربية

ومن ثمّ أثارني هذه الظاهرة أن أدرس كلمات اللغتين دراسة تقابلية من الجانب الدلالي وذلك بأن بمرور الزمن اللغة الأردنية اكتسبت دلالات جديدة للكلمات العربية. وهذا الأمر قد يؤدي إلى الخطورة عند ترجمة النصوص العربية لاسيما النصوص المقدسة منها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. والأمر لا ينتهي إلى هذا الحد لأن الناطقين باللغة الأردنية يتعلمون اللغة العربية بكل جد ورغبة، ولاحظت عند تدريس اللغة العربية لهم بأن معظم الأخطاء اللغوية تأتي بسبب الخلفية اللغوية التي يأتون بها قبل دراستهم العربية. ففي هذا البحث المقصور أحاول أن ألقى ضوء على هذا الجانب من تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أولاً: قضية الأصوات العربية في اللغة الأردنية:

Z	=	(ز - ذ - ض - ظ)
S	=	(ث - س - ص)
T	=	(ت - ط)
H	=	(ح - ه)
A	=	(ع - ء)

نلاحظ أن هذه الحروف لا تفرق صوتياً في اللغة الأردنية والسندية إلا تختلف كتابتها فالحروف (ذ - ض - ظ - ض - ز) تؤدي صوت "Z" في الإنجليزية و (ث - س - ص) تؤدي صوت "S" و (ت - ط) تؤديان صوت "T" وكذلك لا فرق بين (ح - ه) حيث يؤديان صوت "H" و (ع - أ) يؤديان صوت "A" فهذه الأصوات العربية المختلفة نطقاً في العربية تمثل صوتاً واحداً في الأردنية حتى علماء اللغة الأردنية غير راضين على بقاء هذه الحروف في الأردنية ويستدلون بأنها أصوات واحدة عند ناطقيها ومن الجدير بالذكر أن هذا الإهمال في تفريق هذه الأصوات ليس لدى الجهلاء وعامة الناس فقط بل إنما ثابتة عند العلماء والمتعلمين وقلماً نجد الشعب من الناس الذين ينطقون هذه الحروف العربية بنطقها الصحيح وهم حفاظ القرآن الكريم والقراء الذين يتقنون هذه الأصوات حيث يتعلمون محارجهما ويمارسونها في تعليمهم أما عامة الناس فلا يفرقون بين هذه الأصوات حتى اتفق بعض العلماء على إخراج هذه الحروف الزائدة من الأردنية و"الدكتور غيان جند" يقول: "إن (ص - ت) و (ط - ظ) في اللغة العربية أصوات والفونيم مستقلة أما في الهند وباكستان إنما هي تكرار الأصوات وليست أصوات مستقلة ولا فائدة أن نفرقها عند الكتابة ونحن نعرها بصوت واحد فاللغة منطوقة ليست كتابة ولو كتبنا "علم" "الم" فلا يضرنا شيئاً".⁽⁴⁾

الكلمات المشتركة بين العربية والأردية:

من الملاحظ أن اللغة الأردنية - لغتي الأم - تستخدم كثيراً من ألفاظ اللغة العربية - لغتي الثانية التي تعلّمتها - والأردية تستخدم هذه الكلمات بعد إجراء بعض التغييرات الصوتية عليها، كما تستعملها بطريقة تجعل كثيراً من هذه الألفاظ تؤدي معاني في غير ما وُضع لها في العربية، وصارت اللغة العربية تستخدم ألفاظ عربية أخرى لهذه المعاني التي تستخدمها الأردنية فعلى سبيل المثال كلمة "مقبوضة" تعني في العربية أصلاً: "كل ما يقبض عليه غضباً"، وتستخدم في الأردنية بمعناها العربية وأصبحت العربية أن تستخدم كلمة "احتلال" دون هذه الكلمة فلماذا السبب صارت كلمة "مقبوضة" تستخدم في مجال الأعمال الحسية أما عندما انتقلت هذه الكلمة إلى الأردنية صارت تستخدم

في مجال السياسة حيث يطلق على ما يحتل البلد منطقة بلد آخر مثل: "مقبوضة كشمير" يعني "الكشمير المحتلة" فمثل هذه الكلمات اخترت بعضها للدراسة هنا مع ذكر الاختلاف الصوتي والدلالي بين اللغتين:

نُكِّبَ بالأردية: نُكِّيفُ

كلمة عربية: نُكِّيفُ

معناها في العربية: التكليف بالأمر: فرضه على من يستطيع أن يقوم به وأمر التكليف: أمر يصدره من يملك التكليف للإلزام بواجب. (5) والكلمة في العربية مذكر وفي الأردية مؤنث ودخلت الأردية بمعنى ألم ووجع (6) وأيضاً بمعنى المصائب (7) فانتقلت الكلمة من مجال الأعمال من حيث دلالتها العربية إلى مجال الطب من حيث دلالتها الأردنية حيث المريض يصيب بألم ووجع.

الكلمات التي انتقلت من مجال الأعمال إلى مجال الدين

فهي: سنة - قيام - وظيفة - حدث - حفظ - حديث - قاضي - إفتار - حمد

نُكِّبَ بالأردية: سُنَّتْ

كلمة عربية: سُنَّةٌ

معناها في العربية: السيرة حميدةً كانت أو ذميمة وسنة الله حكمه في خليقته وسنة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما ينسب إليه من قول أو فعل أو تقرير (8) وفي الأردية الطريق عمل به الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه (9) فحدث التخصيص في المعنى وتستخدم الكلمة في معنى سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتحتاج الكلمة اضافتها إلى كلمة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فانتقلت بهذا التخصيص من مجال الأعمال حسب دلالتها العربية حيث تدل على السيرة حميدةً أو كانت ذميمة إلى مجال الدين بدلالاتها الأردنية.

نُكِّبَ بالأردية: وَظِيفَهُ

كلمة عربية: وَظِيفَةٌ

معناها في العربية: ما يقدر من عمل أو طعام أو رزق وغير ذلك في زمن معين. (10) والمعنى المعاصر: الفرض أو العمل المطلوب (11) أما في الأردية فمعناها: منحة دراسية ومعاش (تقاعد) (12) وأيضاً تستخدم الكلمة عامة بمعنى الدعاء الذي يقرأ العبد كل يوم (13) وأيضاً تستخدم "كتاب الوظائف" بمعنى الكتاب الذي تجمع فيه الأذكار والأدعية للحياة اليومية فلهذا وضعنا الكلمة من حيث دلالتها الأردنية في مجال الدين فانتقلت من مجال الأعمال في العربية إلى مجال الدين في الأردنية.

نُكِّبَ بالأردية: حَدَثُ

كلمة عربية: حَدَثٌ

اختلاف الدلالات للكلمات المشتركة بين العربية والأردية وأثره في تعليم اللغة العربية

معناها في العربية: الأمر الحادث⁽¹⁴⁾ فتدخل الكلمة بهذا المعنى في مجال الأعمال أما دلالتها في الأردنية "حدث" نقض الوضوء أو براز الرجل⁽¹⁵⁾ وخصصت الكلمة لمجال الدين فلذا تغير مجالها من الأعمال بدلالاتها العربية إلى مجال الدين بدلالاتها الأردنية.

كلمة عربية: حَفِظُ

تُكْتَبُ بالأردنية: حِفْظُ

معناها في العربية: صانه وحرسه⁽¹⁶⁾ وأيضاً بمعنى قلة الغفلة أو خلاف النسيان⁽¹⁷⁾ وتستخدم الكلمة في الأردنية لحفظ القرآن الكريم أي استظهره بالقلب وقد تستخدم الكلمة في معانٍ أخرى ولكن مع إضافة الكلمات مثل: حفظ أمن" بمعنى وقوع الأمن والقيام به⁽¹⁸⁾ أما كلمة حفظ فتستخدم مجردة بمعنى حفظ القرآن الكريم بأكمله ولذا انتقلت الكلمة من مجال الأعمال في العربية إلى مجال الدين في الأردنية.

كلمة عربية: حَدِيثُ

تُكْتَبُ بالأردنية: حَدِيثُ

معناها في العربية: كل ما يتحدث به من كلام وخبر والحديث كلام الرسول - صلى الله عليه وسلم- وفي اصطلاح المحدثين: قول أو فعل أو تقرير نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم والحديث: الجديد⁽¹⁹⁾ أما في الأردنية فتستخدم كلمة "حديث" بمعنى قول الرسول - صلى الله عليه وسلم- وأفعاله وأحكامه⁽²⁰⁾ فحدث التخصيص في المعنى وأدى هذا التخصيص إلى تغيير المجال من مجال الأعمال في العربية إلى مجال الدين في الأردنية.

كلمة عربية: قَاضٍ

تُكْتَبُ بالأردنية: قَاضِي

معناها في العربية: القاطع للأمر المحكم لها ومن يقضي بين الناس بحكم الشرع ومن تعينه الدولة للنظر في الخصومات والدعاوى وإصدار الأحكام التي يراها طبقاً للقانون.⁽²¹⁾ وفي الأردنية تخصص المعنى للقاضي الشرعي. الذي يحكم حسب الشريعة الإسلامية فقط. وتستخدم كلمة الإنجليزية "Judge" لمن يحكم في القضاء المدني.⁽²²⁾ فانتقلت الكلمة من مجال الأعمال في العربية إلى مجال الدين في الأردنية.

كلمة عربية: حَمْدُ

تُكْتَبُ بالأردنية: حَمْدُ

معناها في العربية: الثناء بالجميل ويوصف به⁽²³⁾ أما في الأردنية فتخصص المعنى لثناء الله سبحانه وتعالى⁽²⁴⁾ وبهذا التخصص انتقلت الكلمة من مجال الأعمال في العربية إلى مجال الدين في الأردنية.

الكلمات التي انتقلت من مجال الأعمال إلى مجال السياسة

فهي: انقلاب - مراعات - جلسة - أمر - عدالة - مقبوضة

كلمة عربية: اِنْتِقَالٌ

تُكْتَبُ بالأردنية: اِنْتِقَالٌ

معناها في العربية: تحول الشيء عن وجهه وتغيير مفاجئ في نظام الحكم يقوم به في العادة بعض رجال الجيش.⁽²⁵⁾ ودخلت الأردنية بمعنى الثورة والتغيير⁽²⁶⁾ ففي العربية تستخدم كلمة "الثورة" وصارت كلمة انقلاب متروكة في هذا المعنى وإنما تستخدم في قلب الشيء عن وجهه عامة فانتقلت الكلمة من مجال الأعمال في العربية إلى مجال السياسة في الأردنية.

كلمة عربية: مُرَاعَاةٌ

تُكْتَبُ بِالْأُرْدِيَّةِ: مُرَاعَاتٌ

معناها في العربية: رَاعِي مراعاة الأمر: حفظه⁽²⁷⁾ وأرعاه سمعه: أصغى إليه. ومنه قوله تعالى "راعنا"، قال الأخفش هو فاعلنا من المراعاة على معنى أَرَعْنَا سَمْعَكَ. ⁽²⁸⁾ ومراعاة النظر – عند أهل البديع – أن يجمع بين الشيبين وما يناسبه بغير تضاد كالسوق والبيع والدلال. ⁽²⁹⁾ وفي الأردية تستخدم الكلمة بمعنى امتيازات أو الحقوق الخاصة بشخص دون غيره⁽³⁰⁾ وخاصة الشخص الذي يتمكن على المنصب الحكومي فلذا انتقلت الكلمة من مجال الأعمال إلى مجال السياسة.

كلمة عربية: جُلْسَةٌ

تُكْتَبُ بِالْأُرْدِيَّةِ: جُلْسَةٌ

معناها في العربية: اسم مرة من الجلوس وأيضاً بمعنى: حصة من الوقت تجلس فيها جماعة مختصون للنظر في شأن من الشؤون⁽³¹⁾ والكلمة في العربية مؤنث وفي الأردية مذكر دخلت الأردية بمعنى "اجتماع شعبي" أو تجمع أو لقاء⁽³²⁾ وعامة الكلمة تستخدم للاجتماع السياسي في الأردية فلذا انتقلت من مجال الأعمال في العربية إلى مجال السياسة في الأردية.

كلمة عربية: آمِرٌ

تُكْتَبُ بِالْأُرْدِيَّةِ: آمِرٌ

معناها في العربية: من يأمر من الناس فهو اسم الفاعل من أمر يأمر فكل من يأمر بأمر فهو أمر أما معناها في الأردية: الحاكم العسكري على البلد والذي ينفذ الديكتاتورية (*Dictatorship*) فانتقلت الكلمة من مجال الأعمال بدلالاتها العربية إلى مجال السياسة بدلالاتها الأردية.

كلمة عربية: عَدَالَةٌ

تُكْتَبُ بِالْأُرْدِيَّةِ: عَدَالَتْ

معناها في العربية: إحدى الفضائل الأربعة التي تسلم بها الفلاسفة من قديم وهي: الحكمة، والشجاعة، والعفة، والعدالة وهي: إعطاء المرء ما له وأخذ ما عليه. ⁽³³⁾ ومعناها في الأردية: المحكمة وبمعنى قضاء وعدل⁽³⁴⁾ فانتقلت الكلمة من مجال الأعمال من حيث دلالتها العربية إلى مجال السياسة من حيث دلالتها الأردية.

كلمة عربية: مَقْبُوضَةٌ

تُكْتَبُ بِالْأُرْدِيَّةِ: مَقْبُوضَةٌ

معناها في العربية: اسم المفعول من قبض وقبض بيده الشيء وعلى الشيء: أمسكه بيده وضم عليه أصابعه. يقال: الله يقبض ويبسط أي يضيق على قوم ويوسع على قوم⁽³⁵⁾ أما معناها في الأردية: محتل وتجمع على "مقبوضات" بمعنى المناطق المحتلة. ⁽³⁶⁾ فانتقلت الكلمة من مجال الأعمال إلى مجال السياسة بعد انتقالها من العربية إلى الأردية.

الكلمة التي انتقلت من مجال الأعمال إلى مجال العلاقات

فهي: فاصلة

كلمة عربية: فَاصِلَةٌ

تُكْتَبُ بِالْأُرْدِيَّةِ: فَاصِلَةٌ

اختلاف الدلالات للكلمات المشتركة بين العربية والأردية وأثره في تعليم اللغة العربية

معناها في العربية: اسم الفاعل للمؤنث من فعل فَصَلَ بمعنى خرج وفي التنزيل العزيز (فلما فصل طالوت بالجنود) وفصل بين الشيئين: فَزَّقَ وفصل الحاكم بين الخصمين: قضى. وفي التنزيل العزيز (إن الله يفصل بينهم يوم القيامة)(37) والكلمة في العربية مؤنث وفي الأردية مذكر بمعنى المسافة (Distance)(38) فانتقلت الكلمة من مجال الأعمال من حيث دلالتها العربية وإلى مجال العلاقات (مكانية) من حيث دلالتها الأردنية.

الكلمة التي انتقلت من مجال الأعمال إلى مجال المجتمع

فهي: رسم

تُكْتَبُ بالأردية: رَسَمَ

كلمة عربية: رَسَمَ

معناها في العربية: الأثر الباقي من الدار بعد أن عفت وتمنيل شيء أو شخص بالقلم ونحوه(39) والكلمة في العربية مذكر وفي الأردية مؤنث وتدل على التقاليد وعادات وجمعها رسوم(40) فانتقلت الكلمة من مجال الأعمال إلى مجال المجتمع.

الكلمة التي انتقلت من مجال الأعمال إلى مجال العلوم

فهي: تحقيق

تُكْتَبُ بالأردية: تَحْقِيقُ

كلمة عربية: تَحْقِيقُ

معناها في العربية: مصدر من فعل حَقَّقَ وحَقَّقَ الأمر: أثبتته وصدَّقه يقال: حقق الظن: وحقق القول والقضية وحقق الشيء والأمر: أحكمه(41) والكلمة في العربية مذكر وفي الأردية مؤنث، دخلت الأردية بمعنى بحث وحقيقة وتكون اللفظ بشكلها ظرفا بمعنى بالتأكيد(42) وصارت الكلمة تستخدم في مجال التعليم والعلوم بكثرة وتطلق على البحث الدقيق ولذا تغير مجالها من الأعمال إلى مجال العلوم.

الكلمة التي انتقلت من مجال الأعمال إلى مجال الأشياء

فهي: أخبار

تُكْتَبُ بالأردية: اخبار

كلمة عربية: أخبار

معناها في العربية: جمع خَبَرٍ والخَبَرُ: ما يُنْقَلُ وتَحَدَّثُ به قولاً أو كتابةً، وقول يحتمل الصدق والكذب لذاته(43) وتستخدم الكلمة في الأردية مفرداً "خبر" بنفس المعنى ولكن يأتي جمعها "خبرون" اور "خبرين" أما كلمة أخبار تخصص المعنى في الأردية فتعني صحيفة أو جريدة(44) ويأتي جمعها أخبارات فانتقلت الكلمة من مجال الأعمال إلى مجال الأشياء في الأردية.

ثانياً : التغيير من مجال الجسد إلى مجالات أخرى

الكلمة التي انتقلت من مجال الجسد إلى مجال السياسة

فهي: صدر

كلمة عربية: صَدْرٌ

تُكْتَبُ بالأردنية: صَدْرٌ

معناها في العربية: مقدم كل شيء يقال صدر الكتاب وصدر النهار وصدر الإنسان: الجزء الممتد من أسفل العنق وإلى فضاء الجوف، وسمى القلب صدرا لحواله به. وفي التنزيل العزيز: (قل إن تحفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله) (45) ومعناها في الأردية: رئيس الدولة وتجمع على صدور (46) فانتقلت الكلمة من مجال الجسد إلى مجال السياسة.

الكلمات التي انتقلت من مجال الجسد إلى مجال العلاقات

فهي: وجه - إضلاع - رقية

كلمة عربية: وَجْهٌ

تُكْتَبُ بالأردنية: وَجْهٌ

معناها في العربية: ما يواجهك من الرأس، وفيه العينان والفم والأنف ووجه نفس: الشيء ذاته. وفي التنزيل العزيز: "كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ" (47) والكلمة في العربية مذكر وفي الأردية مؤنث ومعناها: السبب فانتقلت الكلمة من مجال الجسد في العربية إلى مجال العلاقات الأردية.

كلمة عربية: ضِلْعٌ

تُكْتَبُ بالأردنية: ضِلْعٌ

معناها في العربية: عظم من عظام قفص الصدر منحني وفيه عرض (48) وجمعها أضلاع ومعناها في الأردية: مركز أو مقاطعة صغيرة أو مديرية (District) وتجمع على اضلاع. (49) فتغير مجالها بعد أن تغير معناها، فانتقلت من مجال الجسد إلى مجال العلاقات.

كلمة عربية: رَقِيَّةٌ

تُكْتَبُ بالأردنية: رَقِيَّةٌ

معناها في العربية: العنق، وتطلق على جميع ذات الإنسان، تسمية للشيء باسم بعضه لشرفه وأهميته، وجعلت في التعارف اسما للمملوك أو المكاتب (50) كقول سبحانه وتعالى: "فَأُتِيَتْ رَقِيَّةٌ" أي: فأتى الرقة أو تخلصها من رق أو غيره وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من فك رقبة فك الله بكل عضو منها عضوا منه من النار" (51) ومعناها في الأردية: مساحة وقطعة أرض ويقال بالأردية رقبة أراضي أي قطعة أرض ومساحة الأرض. (52)، والكلمة في العربية مؤنث وفي الأردية مذكر فانتقلت من مجال الجسد في العربية إلى مجال العلاقات (مكانية) في الأردية.

كلمة عربية: مُقَدِّمَةٌ

تُكْتَبُ بالأردنية: مُقَدِّمَةٌ

معناها في العربية: المقدمّة من كل شيء: أوله ومقدمّة الجيش: طائفة منه تسير أمامه. ومنه يقال: مقدمّة الكتاب ومقدمّة الكلام (53) ومعناها في الأردية بمعناها في العربية أي مقدمة كتاب أو بحث وأيضاً بمعنى: محاكمة ودعوى وقضية في محكمة وتجمع على مقدمات (54) وكثُر استعماله في الأردية في معنى ثانٍ أي: محاكمة في محاكمة ولذا انتقلت من مجال اللغة والأدب إلى مجال السياسة في الأردية.

اختلاف الدلالات للكلمات المشتركة بين العربية والأردية وأثره في تعليم اللغة العربية

كلمة عربية: روايةٌ	تُكْتَبُ بالأردية: رِوَايَةٌ
--------------------	------------------------------

معناها في العربية: القصة الطويلة⁽⁵⁵⁾ (Novel) وجمعها روايات ودخلت الكلمة الأردنية بمعنى رواية (Narration) وبمعنى التقاليد (Traditions)⁽⁵⁶⁾ فاعتبارا المعنى الثاني -وهو أكثر استعمالا- انتقلت الكلمة من مجال اللغة والأدب إلى مجال المجتمع.

رابعا: التغيير من مجال السياسة إلى مجالات أخرى

الكلمتان التي انتقلتا من مجال السياسة إلى مجال المجتمع

فهما: أمير - غريب

كلمة عربية: أميرٌ	تُكْتَبُ بالأردية: أميرٌ
-------------------	--------------------------

معناها في العربية: من يتولى الإمارة. ومن ولد في بيت الإمارة وجمعها: أمراء⁽⁵⁷⁾ ومعناها في الأردنية: الشخص الغني⁽⁵⁸⁾ وجمعها: أمراء فانتقلت الكلمة من مجال السياسة في العربية إلى مجال المجتمع في الأردنية.

كلمة عربية: غريبٌ	تُكْتَبُ بالأردية: غريبٌ
-------------------	--------------------------

معناها في العربية: الرجل ليس من القوم، ولا من البلد⁽⁵⁹⁾ أي أجنبي دخلت الأردنية بمعناها في العربية إلا أن المعنى الأول: فقير وبائس ويظهر المعنى العربي واضحاً في الأردنية حين تستخدم اللفظة مركبة في مثل: عجيب وغريب⁽⁶⁰⁾ فالمعنى للكلمة المفردة تدل على الفقير فانتقلت مجالها الدلالي من السياسة إلى مجال المجتمع في الأردنية.

كلمة عربية: دَوْلَةٌ	تُكْتَبُ بالأردية: دَوْلَتْ
----------------------	-----------------------------

معناها في العربية: الاستيلاء والغلبة. ومجموع كبير من الأفراد يقطن بصفة دائمة إقليما معيناً ويتمتع بالشخصية المعنوية ونظام حكومي وبالاستقلال السياسي.⁽⁶¹⁾

ومعناها في الأردنية: الثروة⁽⁶²⁾ والمال ، فانتقلت الكلمة من مجال السياسة في العربية إلى مجال الأشياء في

الأردية.

كلمة عربية: تَحْرِيرٌ	تُكْتَبُ بالأردية: تَحْرِيرٌ
-----------------------	------------------------------

معناها في العربية: مصدر من فعل حرّز: أعتقه. ويقال: حرر رقبتَه⁽⁶³⁾ وقوله سبحانه وتعالى (فكفارتَه إِبْطَامَ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ).⁽⁶⁴⁾ وقال القرطبي: التحرير: الإخراج من الرق ويستعمل في الأسر والمشقات وتعبد الدنيا ونحوها.⁽⁶⁵⁾ ومعناها في الأردنية: كتابة الشيء أو كتابة المقال ونحوه.⁽⁶⁶⁾ فانتقلت الكلمة من مجال السياسة إلى مجال اللغة.

كلمة عربية: بُحَارٌ	تُكْتَبُ بالأردية: بُحَارٌ
---------------------	----------------------------

معناها في العربية: كل ما يصعد كالدخان من السوائل الحارة⁽⁶⁷⁾ ومعناها في الأردية: حمى (Fever)⁽⁶⁸⁾ فانقلت الكلمة من مجال العلوم في اللغة العربية إلى مجال الطب في الأردية.

كُتِبَ بالأردية: بَحَثْ

كلمة عربية: بَحَثْ

معناها في العربية: بذل الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به.⁽⁶⁹⁾ والكلمة في العربية مذكر وفي الأردية مؤنث ودخلت الأردية بمعنى جدال وبحث ومباحثة. (Discussion, argument)⁽⁷⁰⁾ فانقلت الكلمة من مجال العلوم إلى مجال الأعمال.

كُتِبَ بالأردية: فَصَّلْ

كلمة عربية: فَصَّلْ

معناها في العربية: المسافة بين الشيئين والحاجز بين الشيئين والفصل، وأحد فصول السنة الشمسية. وهي: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء وأيضاً على أحد أجزاء الكتاب مما يندرج تحت الباب والفصل أحد أقسام المدرسة، ويسمى الصف أيضاً⁽⁷¹⁾ فوضعنا الكلمة في مجال العلوم اعتباراً للمعنى الأخير: أي أحد أقسام المدرسة أو الصف والكلمة في العربية مذكر وفي الأردية مؤنث، دخلت الأردية بمعنى محصول زراعي وحصاد (Crop)⁽⁷²⁾ فانقلت الكلمة من مجال العلوم إلى مجال العلاقات.

كُتِبَ بالأردية: مَنْصُوبَه

كلمة عربية: مَنْصُوبَةٌ

معناها في العربية: المنصوبة: اسم المفعول من فعل نصب للمؤنث فنصب الكلمة حركتها⁽⁷³⁾ بالفتح، فالكلمة منصوبة فالكلمة في العربية مؤنث وفي الأردية مذكر دخلت الأردية بمعنى: مشروع وخطة ومخطط⁽⁷⁴⁾ (Project).

كُتِبَ بالأردية: مَكْتَبْ

كلمة عربية: مَكْتَبْ

معناها في العربية: موضع الكتابة وقطعة من الأثاث يجلس إليها للكتابة، والمكان يعد لمزاولة عمل معين كمكتب المحامي والمهندس ونحوها وجمعها مكاتب.⁽⁷⁵⁾ ودخلت الأردية بمعنى كُتَّاب أي: مدرسة الفصل الواحد التي كان يتعلم فيه الصغار قبلاً وخاصة العلوم الدينية والقرآن الكريم أساساً. ودخلت أيضاً بمعنى مذهب فكري أو مدرسة فكرية⁽⁷⁶⁾ فانقلت الكلمة بمعنى الأثاث من مجال الأشياء إلى مجال العلوم في الأردية.

كُتِبَ بالأردية: دَفْتَرْ

كلمة عربية: دَفْتَرْ

معناها في العربية: الكراسة وجمعها دفاتر⁽⁷⁷⁾ ومعناها في الأردية: مكتب (Office) وهو رائج⁽⁷⁸⁾ فانقلت من مجال الأشياء إلى مجال العلاقات (مكانية).

كُتِبَ بالأردية: عُمْدَه

كلمة عربية: عُمْدَةٌ

معناها في العربية: ما يعتمد عليه ورئيس القرية أو المدينة⁽⁷⁹⁾ وفي الأردية: عمدة صفة بمعنى جيد ونفيس⁽⁸⁰⁾ فتغير مجاها من مجال العلاقات من حيث دلالتها العربية إلى مجال الأعمال من حيث دلالتها الأردنية.

كُتِبَ بالأردية: وَكَالَتْ

كلمة عربية: وَكَالَتْ

اختلاف الدلالات للكلمات المشتركة بين العربية والأردية وأثره في تعليم اللغة العربية

معناها في العربية: الوكالة: اسم من التوكيل بمعنى التفويض والاعتماد والوكيل من يعتمد عليه في تدبير أمر أو يفوض إليه أمر عاجز. (81) دخلت الأردية بمعناها في العربية وبمعنى محاماة⁽⁸²⁾ والوكيل بمعنى: محامي وتجمع على وكلها فكثُر استعمال كلمة "وكالة" بمعنى محاماة فلذا وضعناها في مجال الأعمال من المهن وكانت في مجال العلاقات من حيث دلالتها العربية.

تُكتب بالأردية: فضائيه

كلمة عربية: فضائية

معناها في العربية: فضائية صفة من الفضاء وهو ما يجري على وجه الأرض⁽⁸³⁾ والفضاء: الماء يجري على الأرض وربما كني به عن الكنيف كما يكنى عنه بالخلاء.⁽⁸⁴⁾ وتستخدم الكلمة في الأردية: فضائية" بمعنى القوات الجوية (Air Force)⁽⁸⁵⁾ فانقلت الكلمة من حيث دلالتها العربية من مجال العلاقات (مكانية) إلى مجال الحرب من حيث دلالتها الأردية.

أثر الاختلاف الدلالي في تعليم اللغة العربية:

تمثل الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد أحد القلاع لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويفد إليها الطلاب والطالبات من أماكن مختلفة في العالم، وأكثرية هؤلاء الطلاب والطالبات من باكستان والصين. وانطلاقاً من الرغبة في إيجاد حل للمشكلات التي تعوق متعلم اللغة العربية والمساهمة في تقديم الدعم العملي للقائمين على إعداد المناهج والوسائل التعليمية لهذا الغرض. جاء هذا البحث محاولاً تحليل الأخطاء اللغوية التي يقع فيها طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، وذلك على الجانب النحوي والدلالي، وهنا نقدم الأخطاء التي تتصل باللغة الأردية:

المستوى النحوي:

يقع الطالب في الأخطاء التي تتعلق بالتراكيب ويشمل ذلك ما يأتي:

أخطاء حروف الجر والعطف:

الخطأ: الجامعة بعيدة من البيت

الصحيح: الجامعة بعيدة عن البيت.

الخطأ: المراد منه...

الصحيح: المراد به..

التعريف والتذكير:

الخطأ: خرج طالب من البيت.

الصحيح: خرج الطالب من البيت.

الخطأ: مكة المكرمة مدينة مقدسة.

الصحيح: مكة المكرمة مدينة مقدسة.

التذكير والتأنيث:

الخطأ: هذه كتاب الأستاذ.

الصحيح: هذا كتاب الأستاذ.

الخطأ: الشمس ضوءه منتشر في كل مكان.

الصحيح: الشمس ضوءها منتشر في كل مكان.

المستوى الدلالي:

الأسلوب: مثل حذف كلمة أو زيادة كلمة لا يقتضيها السياق:

الخطأ: الطلاب موجودون في الفصل.

الصحيح: الطلاب في الفصل.

الخطأ: دخل الأستاذ في الفصل

الصحيح: دخل الأستاذ الفصل.

المعجم: استبدال كلمة أخرى غير مناسبة أو استعمال كلمة في غير موضعها:

الخطأ: أريد الدخول في الجامعة.

الصحيح: أريد الالتحاق بالجامعة.

الخطأ: أنا مصروف اليوم.

الصحيح: أنا مشغول اليوم.

فهذه أمثلة الأخطاء التي يقع فيها دراس اللغة العربية وأسباب الوقوع في الأخطاء تتعلق باللغة الأم مع

أسباب أخرى منها: المنهج الدراسي غير المناسب، أو إلى المدرس، أو إلى طرق التدريس القديمة والبيئة التي يدرس فيها الطالب، والتداخل اللغوي القائم بين اللغتين الأم واللغة الثانية المكتسبة.

نتائج البحث والمقترحات:

إعداد المناهج التدريسية المناسبة لطلاب يعيشون في بيئة غير عربية، وتمثل اللغة العربية لكثير منهم اللغة الثالثة

وللبعض اللغة الرابعة.

يبرز المدرس إذا كان من أهل اللغة ينطقها دراس اللغة العربية هذه الفروق اللغوية التي أشرنا إليها من الجانب

الصوتي والنحوي والدلالي ويحللها أمام الطلاب لكي يعرفون الفرق ويتجنبون من الأخطاء التي ترجع إلى لغتهم الأم.

توفير الوسائل التكنولوجية التي ترفع مستوى تقديم المادة اللغوية.

كثرة التدريبات والتطبيقات المختلفة على المهارات الأربعة.

الهوامش والمصادر

(1) اردو كى لساني تشكيل: دكتور مرزا خليل أحمد بيك : ص 13.

(2) اردو زبان كى مختصر ترين تاريخ: دكتور سليم اختر : ص 71-73.

(3) اردو سندهى كى لساني روابط : شرف الدين اصلاحي: ص 25.

- (4) اردو سندهي كي لساني روابط : شرف الدين اصلاحي: ص 198.
- (5) المعجم الوسيط 795/2.
- (6) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد، ص: 186.
- (7) فيروز اللغات، 400.
- (8) المعجم الوسيط 456/1.
- (9) فيروز اللغات، 856.
- (10) المعجم الوسيط 1042/2.
- (11) معجم الطلاب، 647.
- (12) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد، ص: 634.
- (13) فيروز اللغات، 1478.
- (14) المنجد 121.
- (15) فيروز اللغات 596.
- (16) المعجم الوسيط 185/1.
- (17) المنجد 143.
- (18) فيروز اللغات 596.
- (19) المعجم الوسيط 160/1.
- (20) فيروز اللغات 596.
- (21) المعجم الوسيط 743/2.
- (22) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد، ص: 403.
- (23) المعجم الوسيط 196/1.
- (24) فيروز اللغات، 609.
- (25) المعجم الوسيط 753/2.
- (26) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد، ص: 120.
- (27) المنجد 268.
- (28) مختار الصحاح 248.
- (29) المعجم الوسيط 356/1.
- (30) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد، ص: 501.
- (31) المعجم الوسيط 130/1.
- (32) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد، ص: 211.
- (33) المعجم الوسيط 588/2.
- (34) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 357.
- (35) المنجد 605.

- (36) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد، ص: 563.
- (37) المعجم الوسيط 691/2.
- (38) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد، ص: 387.
- (39) المعجم الوسيط 345/1.
- (40) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 2750.
- (41) المعجم الوسيط 188/1.
- (42) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 154.
- (43) المعجم الوسيط 215/1.
- (44) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 63.
- (45) المعجم الوسيط 509/1.
- (46) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 325.
- (47) المعجم الوسيط 1015/2.
- (48) المعجم الوسيط 542/1.
- (49) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 336.
- (50) المعجم الوسيط 363/1.
- (51) الكشاف زحشري 756/4.
- (52) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 278.
- (53) المعجم الوسيط 720/2.
- (54) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 564.
- (55) المعجم الوسيط 384/1.
- (56) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 281.
- (57) المعجم الوسيط 26/1.
- (58) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 114.
- (59) المعجم الوسيط 647/2.
- (60) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 380.
- (61) المعجم الوسيط 304/1.
- (62) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 263.
- (63) المعجم الوسيط 165/1.
- (64) المائدة، 89.
- (65) الجامع لأحكام القرآن القرطبي، 262/6.
- (66) فيروز اللغات، ص 373.
- (67) المعجم الوسيط 41/1.

- (68) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 130.
- (69) المعجم الوسيط 40/1.
- (70) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 130.
- (71) المعجم الوسيط 691/2.
- (72) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 394.
- (73) المعجم الوسيط 924/2.
- (74) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 588.
- (75) المعجم الوسيط 775/2.
- (76) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 570.
- (77) المعجم الوسيط 288/1.
- (78) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 260.
- (79) المعجم الوسيط 626/2.
- (80) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: .
- (81) المنجد، ص: 916.
- (82) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 636.
- (83) لسان العرب، 283/10.
- (84) المنجد 587.
- (85) معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردنية د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، ص: 394.